ورقة بحثية
عنوانـها

الإجازة الصيفية والقراءة

إعداد
د/ المتولي علي الشحات بستان
الأستاذ المشارك بكلية العلوم الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3]

أما بعد فإن هذه الورقة البحثية التي هي بعنوان " الإجازة الصيفية والقراءة" لهو مهم جداً في حياة الإنسان فالقراءة من المهارات المهمة المكتسبة التي يتم من خلالها تحقيق المتعة والنجاح في الحياة فهي جزء من حياة الإنسان، وبالقراءة تتطور العلوم وتزدهر الأمم، فهي ضرورة من ضرورات الحياة، كما أنّها قد لاقت أهمية كبيرة في الإسلام، وذلك لأنّ بها يرتقي العقل ويتفكر في خلق الله، وسنتطرق في هذه الورقة البحثية إلى الحديث عن

- **القراءة وأهميتها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة**
- **آثر القراءة في فهم الواقع :**

---

(1) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(2) سورة النساء، الآية: (آية /١)

(3) سورة الاحزاب (آية / 70 ، 71)

ـــ فوائد القراءة في حياة الإنسان :

ـ القراءة وأهميتها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

ـ **القرآة في اللغة** : (قَرَأَ) «القِراءة، والاقْتراء، والقارئ، والقُرآن» وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللفَّظة الجمعُ ، وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَه فَقَدَ قَرَأْتَه ، وسُمِّيَ القُرآن قُرْآناً ؛ لِأَنَّهُ جَمع القِصَص، والأَمْر وَالنَّهْيَ، والوْعد وَالْوَعِيدَ، والآياتِ والسُّوَر بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كالغُفْران والكُفْران، وَقَدْ يُطْلق عَلَى الصَّلَاةِ؛ لأنَّ فِيهَا قِراءة، تَسْمِيةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، وَعَلَى القِراءة نفْسِها، يُقَالُ: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءة وقُرْآناً، وَالِاقْتِرَاءُ: افْتِعال مِنَ القِراءة، قَرَأ فلان قِراءةً حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ [1]

ـ **ومعناها الاصطلاحي** : هي عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ، فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حلّ ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف المختلفة.

.وللقراءة عمليتان أساسيتان: الأولى الاستجابة لما هو مكتوب، والثانية هي عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى عبر التفكير والاستنتاج (الفهم). إن المعرفة منتوج القراءة المباشر، وهي عماد التنمية والسبيل إلى مستويات التقدم، والمعرفة ميزة إنسانية تمكّن الإنسان وتؤهله للتفكير والتخيل والفهم والربط بين المعطيات المختلفة وتؤهله لتكوين رأيه المنفرد والتعامل مع المتغيرات والارتقاء نحو الأفضل. إن الفرد له الحق المشروع في الوصول إلى المعرفة، وللوصول إلى المعرفة يجب أن تتوافر له دروب المعرفة المختلفة، ومن أهمها الكتاب، حيث يعدّ الكتاب جواز سفر للمعرفة. [2]

---

(١)ينظر : الخليل بن أحمد، كتاب العين، ط 1، (205/5)، مادة (قَرَأَ)، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، د ط، (30/4)، باب القاف مع الراء ، مادة (قَرَأَ). ، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني "لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) (668/1) ط . دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ـ الطبعة: الأولى – 1412 هـ ـ المحقق: صفوان عدنان الداودي ، المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية بالقاهرة " (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) (1044/2)ط. دار الدعوة

[2] ينظر : أهمية القراءة في حياة الأمم والشعوب بقلم / د / عبد الحق حميش (67)

وقيل معناها ضم الْحُرُوف والكلمات بَعْضهَا إِلَى بعض فِي الترتيل وَلَا يُقَال ذَلِك لكل جمع بِدَلِيل أَنه لَا يُقَال للحرف الْوَاحِد إِذا تفوه بِهِ قِرَاءَة. [1]

ـ القراءة في ضوء القرآن الكريم :

تنال القراءة مكانة عالية في الإسلام، فكانت أول كلمة بدأ بها جبريل عليه السلام في حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم هي كلمة اقرأ، إذ قال الله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[2] وقال العلامة أبو السعود رحمه الله تعالى في تفسيره لهذه الآية " أي اقرأ مَا يوحَى إليكَ فإنَّ الأمرَ بالقراءةِ يقتَضي المقروءَ قطعاً وحيثُ لَمْ يُعينَ وجبَ أنْ يكونَ ذلكَ ما يتصلُ بالأمرِ حتماً سواءً كانتِ السورةُ أولَ ما نزلَ أولا والأقربُ أنَّ هَذا إلى قولِه تعالى ﴿.....مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ أولُ ما نزلَ عليه عليه الصلاة والسلام ووصفُ الربَّ بقولِه تعالَى ﴿.....الذى خَلَقَ﴾ لتذكيرِ أولِ النعماءِ الفائضةِ عليهِ عليه الصلاة والسلام منه تعالى والتنبيهِ على أنَّ منْ قدرَ عَلى خلقِ الإنسانِ على ما هو عليه من الحياةَ وما يتبعُها منَ الكمالاتِ العلميةِ والعمليةِ منْ مادةٍ لم تشمَّ رائحةَ الحياةِ فضلاً عن سائرِ الكمالاتِ قادرٌ على تعليمِ القراءةِ للحيِّ العالمِ المتكلمِ أي الذي أنشأَ الخلقَ واستأثرَ بِه أوْ خلَقَ كُلّ شَيْءٍ....."[3] وقال العلامة المراغي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية " أي صر قارئا بقدرة الله الذي خلقك وإرادته بعد أن لم تكن كذلك، فإنه صلى الله عليه وسلم لم يكن قارئا ولا كاتبا، وقد جاءه الأمر الإلهى بأن يكون قارئا وإن لم يكن كاتبا، وسينزل عليه كتابا يقرؤه، وإن كان لا يكتبه وقصارى ذلك- إن الذي خلق الكائنات و أوجدها، قادر أن يوجد فيك القراءة، وإن لم يسبق لك تعلمها ، والخلاصة- إن من كان قادرا على أن يخلق من الدم الجامد إنسانا حيا ناطقا يسود المخلوقات الأرضية جميعها، قادر أن يجعل محمدا صلى الله عليه وسلم قارئا وإن لم يتعلم القراءة والكتابة[4]

---

[1] ينظر : الكليات "لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي" (703/1) .ط (بيروت : دار النشر، مؤسسة الرسالة ، 1419هـ - 1998م) مادة "قرأ " ـ تحقيق : عدنان درويش وأخرون

[2] سورة العلق (آية/1)

[3] ينظر : تفسير أبي السعود " إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم "لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) (9 /177) ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت إرشاد العقل السليم

[4] ينظر : تفسير المراغي لأحمد بن مصطفى المراغي (198/20) ط . دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي

هذا وإن دل فإنما يدل على المكانة العظيمة التي تحتلها القراءة في الدين الإسلامي .

فالقراءة تعد منذ القدم من أهم وسائل التعلم الإنساني والتي من خلالها يكتسب الإنسان العديد من المعارف والعلوم والأفكار، فهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان وتفتح أمامه آفاقاً جديدة كانت بعيدة عن متناوله.

وتعد القراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة و أوسعها، حيث حرصت الأمم المتيقظة على نشر العلم وتسهيل أسبابه، وجعلت مفتاح ذلك كله من خلال تشجيع القراءة والعمل على نشرها بين جميع فئات المجتمع.

لأن أول آيات نزلت من الوحي أشارت إلى فضل العلم ، حيث أمرت بالقراءة وهي مفتاح العلم ونوهت بالقلم الذي هو أداة نقل العلم وذلك في قوله ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[1] ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ..... عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[2]

والقرآن الكريم حين يبدأ رسالته العالمية للناس كافة يلفت أنظارهم إلى ضرورة العلم من خلال "اقرأ " إنما يفعل ذلك لينبه الناس إلى أن قوة العقيدة في الإسلام إنما تتأسس في المقام الأول على العلم وأعمال العقل قال تعالى ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾[3] ويقول العلامة السعدي رحمة الله تعالي في تفسير هذه الآية " العلم لا بد فيه من إقرار القلب ومعرفته، بمعنى ما طلب منه علمه، وتمامه أن يعمل بمقتضاه.

وهذا العلم الذي أمر الله به –وهو العلم بتوحيد الله– فرض عين على كل إنسان، لا يسقط عن أحد، كائنا من كان، بل كل مضطر إلى ذلك. والطريق إلى العلم بأنه لا إله إلا هو أمور: أحدها بل أعظمها: تدبر أسمائه وصفاته، وأفعاله الدالة على كماله وعظمته وجلالته فإنها توجب بذل الجهد في التأله له، والتعبد للرب الكامل الذي له كل حمد ومجد وجلال وجمال.

الثاني: العلم بأنه تعالى المنفرد بالخلق والتدبير، فيعلم بذلك أنه المنفرد بالألوهية.

([1]) سورة العلق (آية/1)

([2]) سورة العلق (آية/1،2، 4، 5)

([3]) سورة محمد (آية/19)

الثالث: العلم بأنه المنفرد بالنعم الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية، فإن ذلك يوجب تعلق القلب به ومحبته، والتأله له وحده لا شريك له.

الرابع: ما نراه ونسمعه من الثواب لأوليائه القائمين بتوحيده من النصر والنعم العاجلة، ومن عقوبته لأعدائه المشركين به، فإن هذا داع إلى العلم، بأنه تعالى وحده المستحق للعبادة كلها.

الخامس: معرفة أوصاف الأوثان والأنداد التي عبدت مع الله، واتخذت آلهة، وأنها ناقصة من جميع الوجوه، فقيرة بالذات، لا تملك لنفسها ولا لعابديها نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، ولا ينصرون من عبدهم، ولا ينفعونهم بمثقال ذرة، من جلب خير أو دفع شر، فإن العلم بذلك يوجب العلم بأنه لا إله إلا هو وبطلان إلهية ما سواه.

السادس: اتفاق كتب الله على ذلك، وتواطؤها عليه.

السابع: أن خواص الخلق، الذين هم أكمل الخليقة أخلاقا وعقولا ورأيا وصوابا، وعلما -وهم الرسل والأنبياء والعلماء الربانيون- قد شهدوا لله بذلك.

الثامن: ما أقامه الله من الأدلة الأفقية والنفسية، التي تدل على التوحيد أعظم دلالة، وتنادي عليه بلسان حالها بما أودعها من لطائف صنعته، وبديع حكمته، وغرائب خلقه.

فهذه الطرق التي أكثر الله من دعوة الخلق بها إلى أنه لا إله إلا الله، وأبداها في كتابه وأعادها عند تأمل العبد في بعضها، لا بد أن يكون عنده يقين وعلم بذلك، فكيف إذا اجتمعت وتواطأت واتفقت، وقامت أدلة التوحيد من كل جانب، فهناك يرسخ الإيمان والعلم بذلك في قلب العبد، بحيث يكون كالجبال الرواسي، لا تزلزله الشبه والخيالات، ولا يزداد -على تكرر الباطل والشبه- إلا نموا وكمالا.

هذا، وإن نظرت إلى الدليل العظيم، والأمر الكبير -وهو تدبر هذا القرآن العظيم، والتأمل في آياته- فإنه الباب الأعظم إلى العلم بالتوحيد ويحصل به من تفاصيله وجمله ما لا يحصل في غيره.[1]

وقال الإمام الزمخشري رحمة الله تعالى عليه في تفسير هذه الآية: لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافرين قال: إذا علمت أن الأمر كما ذكر من سعادة هؤلاء وشقاوة هؤلاء، فاثبت على ما أنت عليه من

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ""لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)(787/1) ط . دار مؤسسة الرسالة ـ الطبعة: الأولى 1420هـ -2000م المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق

العلم بوحدانية الله، وعلى التواضع وهضم النفس استغفار ذنبك وذنوب من على دينك. والله يعلم أحوالكم ومتصرفاتكم ومتقلبكم في معايشكم ومتاجركم، ويعلم حيث تستقرون في منازلكم أو متقلبكم في حياتكم ومثواكم في القبور. أو متقلبكم في أعمالكم ومثواكم من الجنة والنار. ومثله حقيق بأن يخشى ويتقى، وأن يستغفر ويسترحم.[1]

وعليه فالقراءة كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاتهومخترعاته، وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرقي والصدارة.

ـ القراءة في ضوء السنة النبوية الشريفة :

إذا نظرنا إلى السنة النبوية الشريفة ودقننا النظر فيها بإمعان وتفكر لرأينا أن الكلمات الأولى التي تم توجيهها إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتي إن دلَّت فإنما تدلُّ على أن القراءة في الإسلام في غاية الأهمية التي يحرص الإسلام على نشرها بين أفراد المجتمع . ففي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – وَهُوَ التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» ، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾[2] " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ

---

[1] ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل "لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) (323/4) ط . دار الكتاب العربي – بيروت ـ الطبعة: الثالثة – 1407 هـ

[2] سورة العلق (آية/2)

عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ» ، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ [1]

وإذا تأملنا بعض مواقف السيرة النبوية نجد اهتمامًا كبيرًا جدًا بقضية القراءة ، منها **:**موقف فداء الأسرى في بدر ؛ فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة!!

وكانت قيمة الفداء يومئذ ما بين الأربعمائة والأربعة الاف درهم، ومنهم من أخذ منه أربعون أوقية من ذهب عن نفسه كالعباس رضي الله عنه، ومن لم يكن له مال ويعرف القراءة والكتابة أعطوه عشرة من غلمان المدينة يعلمهم القراءة والكتابة. روى الإمام أحمد بسنده عن ابن عباس قال: كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة، فجاء غلام يبكي إلى أمه، فقالت: ما شأنك؟ فقال: ضربني معلمي، فقالت: الخبيث يطلب بدخل بدر، والله لا تأتيه أبدا [2] . ومن لم يكن يعرف القراءة والكتابة منّوا عليه كأبي

---

(١)أخرجه البخاري في صحيحه "محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي" (1/ 7) ح3 ـ " . دار ابن كثير ـ بيروت ـ 1407هـ - 1987م) ـ كتاب الإيمان ، باب : بدء الوحي ـ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ـ وكذا أخرجه الإمام مسلم "مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)(139/1) ح160 ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ـ كتاب الإيمان ـ باب بدء الوحي إلى رسول الله (ص)

(٢) أخرجه الإمام أحمد (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) في مسنده(92/4) ح2216 ط . دار مؤسسة الرسالة ـ تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون وقال :حديث حسن ـ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م في مسنده

عزة الشاعر، والمطّلب بن حنطب المخزومي، أسره بعض بني الحارث بن الخزرج، فترك في أيديهم حتى خلّوا سبيله فلحق بقومه .

وقبول النبي صلى الله عليه وسلم تعليم القراءة والكتابة بدل الفداء في هذا الوقت الذي كانوا فيه بأشد الحاجة إلى المال يرينا سموّ الإسلام في نظرته إلى العلم والمعرفة وإزالة الأمية، وليس هذا بعجيب من دين كان أول ما نزل من كتابه الكريم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾[1]واستفاضت فيه نصوص القران والسنة في الترغيب في العلم وبيان منزلة العلماء، وبهذا العمل الجليل يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم أول من وضع حجر الأساس في إزالة الأمية وإشاعة القراءة والكتابة، وأن السبق في هذا للإسلام.[2]وفي هذه الحادثة دلالة واضحة وهامة على أهمية القراءة والكتابة ، لأنها احتياجات ضرورية لأي أمة تريد النهوض والتقدم.

وإذا نظرنا إلى حال المسلمين أيام بدر وجدناهم في حاجة إلى الأموال وفي حاجة إلى الاحتفاظ بالأسرى للضغط على قريش، أو الاحتفاظ بهم لتبادل الأسرى إذا أسر مسلم، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يفكر بما هو أهم من ذلك كله، وهو أن يعلم المسلمين القراءة... كانت هذه نقطة هامة في فكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني أمة الإسلام بناءً متكاملاً.. حتى أن الصحابي الذي يستطيع القراءة كان يُقدَّم على أصحابه.. انظر إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه الذي قُدم على كثير من الصحابة، وصار ملاصقاً للرسول صلى الله عليه وسلم بصفة شبه دائمة لأنه يُتقن القراءة والكتابة.. فصار كاتبًا للوحي، وكاتبًا للرسائل ومترجما للسريانية والعبرية.. و كان مبلغه من العمر ثلاثة عشر عاما [3]

---

(١) سورة العلق (آية/2)

(٢) ينظر: السيرة النبوية السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة " لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) (164/2) ط . : دار القلم – دمشق ـ الطبعة: الثامنة – 1427 هـ ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين "لمحمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (المتوفى: 1345هـ) (108/1)ط. دار الفيحاء – دمشق ـ الطبعة: الثانية – 1425 هـ

(٣) ينظر : حياة محمد ورسالته "لمحمد علي اللاهوري القادياني (1874-1951 م) ترجمه إلى العربية: منير بعلبكى (ت 1420 هـ) (140/1) ط. دار العلم للملايين – بيروت ـ الطبعة: الثانية، 1390 هـ ، السيرة

لهذه المواقف – ولغيرها – غُرس حب القراءة في قلوب المسلمين، وكانت المكتبات الإسلامية في التاريخ الإسلامي من أعظم مكتبات العالم، بل أعظمها على الإطلاق ولقرون طويلة: مكتبات بغداد ، وقرطبة ، وإشبيلية ، وغرناطة ، والقاهرة ، ودمشق ، وطرابلس ، والمدينة ، والقدس.... تاريخ طويل جداً من الثقافة والحضارة والعلم[1].هذه هي قيمة القراءة في الميزان الإسلامي .. وهذه هي قيمة القراءة في تاريخ المسلمين..

أما في العصر الحديث :فقد دخلت القراءة في أنشطة الحياة اليومية لكل مواطن، فالقراءة هي السبيل الوحيد للإبداع وتكوين المبدعين والمخترعين والأدباء والمفكرين، والأمم القارئة هي الأمم القائدة، والذين يقرؤون هم الأحرار؛ لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والخرافة والتخلف.

إن المبدعين والمفكرين) :مجموعة من الشخصيات المتميزة اختاروا العلم موطناً والقراءة طريقاً؛ لأن الإبداع عندهم هو أن توجد شيئاً جديداً من مجموعة ما لديك من معطيات، ولن يتأتّى ذلك إلا بالقراءة والمعرفة المرتبطة بها

إن عقولنا لا تدرك الأشياء على نحو مباشر بل عبر وسيط معرفي مكون من مبادئ علمية وعقلية وخبرات حياتية، وعلى مقدار ما نقرأ يتحسن ذلك الوسيط، وبتحسنه يتحسن فهمنا للوجود، وتتحسن معه نوعية حياتنا، ولذلك فمن لم يكن قارئاً فقد عطّل وسائط تفكيره وإدراكه وسبل حياته.لقد ذُكر عن عباس محمود العقاد أنه قال :القراءة تضيف إلى عمر الإنسان أعماراً أخرى))، هي أعمار العلماء والكتاب والمفكرين والفلاسفة الذين يقرأ لهم، وما من عالم كبير أو مخترع عظيم إلا وكانت القراءة الواعية المستمرة وسيلته إلى العلم والاختراع

فيا أمتنا جميعا :إن لم نقرأ ، لن نجد سبيلاً للتقدم والتطور لأن كل حرفة ووظيفة مهما كانت، تتطلب المعرفة، وتتطلب مزيداً منها كل يوم في ظل هذا العصر ,عصر الانفجار المعرفي الهائل وثورة المعلومات المتسارعة(٢)"

النبوية لأبي الحسن الندوي "لعلي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: 1420هـ) (314/1) ط. دار ابن كثير – دمشق ـ الطبعة: الثانية عشرة – 1425 هـ

(١) ينظر : أهمية القراءة في الإسلام (23)

(٢) ينظر : القراءة وأهميتها للفرد والمجتمع"د حذيفة السامرائي

ـ آثر القراءة في فهم الواقع :

من المعلوم والمعروف أن القراءة من أهم وسائل التعليم في حياة أي إنسان والتي يستطيع من خلالها أن يكتسب مزيداً من الأفكار والمعارف والعلوم التي تفيده في سائر مجالات الحياة .
فالقراءة تمكن المتعلمين من الحصول على المعرفة واكتساب المهارات الأخرى ، كما تسهم في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه وتساعد على تنمية لغته . وهي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا،فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة،ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء،إنه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه قراءة ودرسا كما أنها تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص ، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الحكم .

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، فهي تزود الأفراد بالخبرات وتنمي مداركهم وتهيئهم لخدمة المجتمع وتدفعهم ليكونوا روادا في مجتمعهم ؛فهى بلا شك العملية الأساسية في فهم التراث الثقافي والوطني ، والاتصال بتراث الآخرين ، ووسيلة للاتصال بباقي العلوم ، وعن طريقها يشبع الفرد حاجاته ،وينمي قدراته ويوسِّع آفاقه.

و لكن من يتأمل واقع المجتمعات العربية ومن يتابع الدراسات والتقارير التي أجريت في السنوات الماضية عن واقع القراءة وتأثيراتها يدرك التراجع الذي تشهده القراءة بشكل رهيب في كافة البلدان العربية يضاف إليه قلة عدد المكتبات وتضاؤل أعداد دور النشر .

هذه مؤشرات خطيرة على الإهمال الذي تناله القراءة في زماننا من أبناء أمة أقرأ التي هي أول كلمة خاطب بها جبريل (عليه السلام) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي المقابل نجد الاهتمام الكبير **بالقراءة بشتى أنواعها في المجتمعات الغربية** وتشجيع الفرد على اقتناء الكتب والمجلات المختلفة وهذا الاهتمام تجده عند الفرد الغربي في صور متعددة منها استغلاله لوقته في تصفح كتاب أو مجلة في كل الأماكن التي فيها انتظار : عند الطبيب وفي الطوابير المختلفة ، وحتى في حالات السفر أو التنقل داخل المدينة بالمواصلات العامة ؛ بل وأيضاً في أوقات الراحة والاسترخاء في الحدائق وعلى الشواطىء وغير ذلك .

أما هذا الخمول والإهمال الذي يتصف به الكثير من الناس في العالم العربي تجاه القراءة يهدد الأمة بحدوث عواقب خطيرة في المستقبل كفقدان الهوية وضياع الموروث التاريخي الأصيل وضمور الأمة عن إنتاج المعرفة والوصول الى القدرات العالية في التصنيع والإنتاج وإيجاد الأعلام الفاعلين في شتى مجالات الحياة.

من هذا المنطلق فإن غرس بذور التجديد والإصلاح وتعويض ما فات يتم من خلال بناء الشباب العربي بناء سليما وذلك بتعليمهم مهارات وأساليب القراءة الحديثة والسعي نحو نشر المكتبات وإعطاء المثقف العربي مساحة اكبر والتركيز على دور الوالدين في توثيق الصلة بين الطفل والقراءة منذ نشأته، كما إن هذه الانطلاقة تتطلب استراتيجية شاملة تتعاضد فيها أدوار جهات متعددة هي الأسرة والمدرسة والإعلام والمراكز الثقافية والجهات الحكومية .[1]

ويؤكد د محمد الششتاوي في مقال له:-إن القراءة لها أهمية كبيرة في حياتنا، وهي مهارة مكتسبة يمكن أن تحقق لأصحابها النجاح والتقدم والرقي في كافة مناحي حياته، سواء في حاضره أو مستقبله، فإذا أمعنّا النظر حولنا سنعلم علم اليقين أن القراءة إنما هي جزء أساسي ومكمِّل لحياة الفرد العملية والشخصية وكافة مجالات الحياة، فضلاً عن أنها بمثابة المدخل الرئيس لكافة أبواب المعارف والعلوم المتنوِّعة، وفي هذا الصدد نجد أن هناك العديد من الفوائد التي يُمكن أن تتحقَّق من خلال القراءة، لعلَّ مِن أهمِّها أنها تجعل الفرد لدية القدرة، ومؤهلاً لاكتساب مهارات جديدة ومتنوعة، والتي تعرف باسم" :مهارات التعليم الذاتي "، والتي تعد الآن بمثابة ضرورة لا غِنى عنها في الحياة ولا يُمكن لأي شخص أن يُجاري التطورات المستحدثة كل يوم بدونها، كما أن القراءة لها تأثير كبير أيضًا على شخصية الفرد وطريقة حديثة مع الآخرين؛ حيث إن الإنسان القارئ يكون في مقدوره مناقشة الآخرين بصورة راقية في مختلف المجالات؛ نظرًا لقراءته واطلاعه على الكثير من الأمور التي تجعل الفرد يمتلك شخصية قوية وله القدرة على التأثير فيمن حوله، ولعل من أهم الفوائد التي تُحققها القراءة أيضًا: أنها تساعد الإنسان على استثمار وقته بصورة صحيحة ومفيدة له في دينه ودنياه، خاصة أن الله – سبحانه وتعالى – سوف يحاسب كل إنسان ويسأله عما أفنى عمره فيه[2].

---

(١) ينظر : القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية والفكرية والأخلاقية مقال د / ميساء محروس أحمد

(٢) ينظر : القراءة وعلاقتها بالتنمية الفكرية والإبداع د / عبد الله صالح حامد (40)

وكذا قال د / فتحي سعيد أستاذ التنمية البشرية : الآن كل يوم وكل أسبوع وكل شهر تَخرُج كتب جديدة وكثيرة، ومِن ثَم فإننا نكون بحاجة إلى مهارة القراءة، وإلى أن نكون قراءً جيِّدين وإيجابيين؛ بحيث تكون القراءة لدينا عادةً حتى نتمكَّن من مواكبة التطور المعرفي المستمر، وإذا أردْنا أن نعرف القارئ الجيد أو القارئ الإيجابي فيُمكن القول: إنه قارئ فعال يُطبِّق ما يتعلمه، ويفهم ما يقرؤه، ويقرأ 50 % في تخصُّصه، و 50 % الأخرى في تخصُّصات مختلفة، وهو يعلم شيئًا في كل شيء، ويعلم كل شيء في شيء، فالقارئ الجيد يكون عنده اطِّلاع على المجالات المختلفة، ولكنه في نفس الوقت يركِّز على مجاله؛ بحيث يكون لديه القدرة على التطوير في هذا المجال، فهو إنسان يقرأ ليتعلم وليس فقط للمتعة، مشيرًا إلى أن من يريد أن يكون قارئًا جيدًا فعليه أن يضَع لنفسه خطة معيَّنة في القراءة بما يتناسب مع قدراته ووقته، فليس هناك وقت محدَّد معيَّن للقراءة مثلاً، وإنما يقرأ الفرد في الوقت الذي يتناسب معه، وليس هناك مقدار معين للقراءة، ولكن قد يكون هناك حدٌّ أدنى، فعلى الإنسان المبتدئ أن يقرأ كتابًا شهريًّا على الأقل .[1]

ـــ فوائد القراءة في حياة الإنسان :

تُعد القراءة من المهارات المهمة المكتسبة التي يتم من خلالها تحقيق المتعة والنجاح في الحياة فهي جزء من حياة الإنسان، وبالقراءة تتطور العلوم وتزدهر الأمم، فهي ضرورة من ضرورات الحياة، كما أنّها قد لاقت أهمية كبيرة في الإسلام، وذلك لأنّ بها يرتقي العقل ويتفكر في خلق الله.

ولأهمية القراءة وطلب العلم أخبر ﷺ أن طلب العلم فريضة على كل مسلم[2] ولا شك أن من أهم أسبابه القراءة، ولولا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض.

---

(١) ينظر : القراءة أساس تقدم الأمم ..... وبها بدأ الوحي بقلم / أحمد إبراهيم عصر

(٢) أخرجه ابن ماجه" أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) في سننه (81/1) ح 324 ط . دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ـ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ـ كتاب الإيمان وفضل الصحابة والعلم ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ، وقال صحيح إلا قوله " وواضع العلم .....،وقال العجلوني رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف وقد حسنه بعضهم وصححه آخرون، انظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس "لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: 1162هـ) (43/2)ط . دار ـ مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة.

ثم إن القراءة تمكن الإنسان من التعلم بنفسه والاطلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير من الأحيان.

وللقراءة فوائد عظيمة منها :

ـ إنها تساعد الطالب في المدرسة أو في الجامعة على التعلم وتُهيئه لتقبُّل المواد التي يقوم بدراستها، فهي تعمل على إيجاد علاقة بين التلميذ وكتابه، وتعمل على توطيد هذه العلاقة بصورة إيجابيَّة نظرًا لتفتُّح عقله واتساع مداركه؛ مما يجعله قادرًا على اكتساب مهارات وخبرات متنوعة ومتعدِّدة، ومن الفوائد التي تتحقق من خلال القراءة كذلك أنها تُساعد على التعرف على ثقافات متنوعة، واقتحام علوم أخرى جديدة على الإنسان، فضلاً عن أن المرء حينما يقرأ فإنه غالبًا لا يقرأ في مجال واحد، وإنما يَغوص في العديد من المجالات المختلفة التي تُساعده على توسيع مداركه وتنمية قدراته حتى يكون في النهاية شخصيةً قويةً قادرة على مواكبة التطوُّرات العلمية الجديدة. (١)

ـ تُزوّد الفرد بالمعرفة، فهي بمثابة وسيلة اتصال للتعرف على الثقافات الأخرى والعلوم المتنوعة .

ـ تُزوّد الفرد بمهارة التعلم الذاتي، والتي أضحت وسيلة من وسائل العلم في العصر الحديث.

ـ تُقوي شخصية الفرد، فيُصبح قادراً على مواجهة كافة ظروف الحياة، وقادراً على الحديث في المجالس.

ـ تُوسع قدرات الفرد ومدارك عقله(٢).

ـ أنها من أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته

ـ أنها من أقوى الأسباب لعمارة الأرض والوصول إلى العلوم المؤدية لذلك.

ـ أنها سبب لمعرفة الإنسان لما ينفعه ولما يضره في هذه الحياة من العلوم.

ـ أنها سبب لاكتساب الأخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم.

ـ أنه يحصل بسببها للإنسان الأجر العظيم والثواب الكبير لا سيما إذا كانت قراءته في كتاب الله أو في الكتب النافعة التي تدله على الخير وتنهاه عن الشر.

---

(١) ينظر : القراءة وأهميتها للفرد والمجتمع"د حذيفة السامرائي ، القراءة أساس تقدم الأمم ..... وبها بدأ الوحي) مقال د/ أحمد إبراهيم عصر)

(٢) ينظر : أهمية القراءة في الإسلام (33 وما بعدها)

ـ أنها سبب قوي لمعرفة مكائد أعداء الإسلام والمسلمين من الكفرة والملحدين والفرق الضالة ودحضها والحذر منها.

ـ أنها سبب للأنس والترويح عن النفس واستغلال وقت الفراغ بما ينفع.

ـ أنها سبب لرفعة الإنسان في هذه الحياة وفي الآخرة لأنها من أسباب العلم والله يقول: ﴿ ..... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[1][2]

أهم المصادر والمراجع

ـ التفسير وعلوم القرآن

ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل "لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) ط. دار إحياء التراث العربي

(١) سورة المجادلة (آية/11)

(٢) ينظر : القراءة وفوائدها د / عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جال الله (5،6)

– بيروت ـ الطبعة: الأولى – 1418 هـ ـ المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم "لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ) ط . دار إحياء التراث العربي – بيروت إرشاد العقل السليم
- بحر العلوم للسمرقندي " أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ""لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) ط . دار مؤسسة الرسالة ـ الطبعة: الأولى 1420هـ –2000م المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق
- الجامع لأحكام القرآن "لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) ط. دار الكتب المصرية – القاهرة ـ الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 مـ ـ تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل "لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ط . دار الكتاب العربي – بيروت ـ الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز "لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)ط . دار القلم ،

الدار الشامية – دمشق، بيروت ـ الطبعة: الأولى، 1415 هـ ـ تحقيق: صفوان عدنان داوودي

ـ كتب الحديث وعلومه

ـ أحمد (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) في مسنده (ط . دار مؤسسة الرسالة ـ تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد،

ـ البخاري " محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي" ـ ط . دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد ـ المحقق: محمد زهير بن ناصر: الأولى، 1422هـ

ـ أبو داود" أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) ط . دار المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

ـ الترمذي "محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) ط . دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ـ الطبعة:الثانية ـ تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)

ـ الإمام مسلم " مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)" ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت
ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس "لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: 1162هـ) ط . دار ـ مكتبة القدسي، لصاحبها

.كتب اللغة والغريب والمعاجم

ـ تهذيب اللغة " لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة: الأولى، 2001م ـ المحقق: محمد عوض مرعب
ـ لسان العرب لابن منظور "لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى " (المتوفى: 711هـ) ط . دار صادر – بيروت ـ الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
ـ المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني "لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) (315/1) ط . دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ـ الطبعة: الأولى - 1412 هـ ـ المحقق: صفوان عدنان الداودي

ـ المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] ط . دار الكتب العلمية – بيروت ـ الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ـ المحقق: عبد الحميد هنداوي

ـ المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية بالقاهرة " (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ــ ط. دار الدعوة

ـ المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم "العين" للخليل بن أحمد : إعبد الله درويش ط . دار: مكتبة الشباب

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: "لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) ط . دار المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م ـ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

مراجع أخر

ـ أهمية القراءة في حياة الأمم والشعوب بقلم / د / عبد الحق حميش (67)

ـ القراءة وأهميتها للفرد والمجتمع"د حذيفة السامرائي

ـ القراءة أساس تقدم الأمم ..... وبها بدأ الوحي بقلم / أحمد إبراهيم عصر

ـ حياة محمد ورسالته "لمحمد علي اللاهوري القادياني (1874-1951 م) ترجمه إلى العربية: منير بعلبكى (ت 1420 هـ) (140/1) ط. دار العلم للملايين – بيروت ـ الطبعة: الثانية، 1390 هـ

ـ السيرة النبوية السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة " لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ) ط . : دار القلم – دمشق ـ الطبعة: الثامنة – 1427 هـ

ـ السيرةالنبوية لأبي الحسن الندوي "لعلي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: 1420هـ) ط. دار ابن كثير – دمشق ـ الطبعة: الثانية عشرة – 1425 هـ

.ـ الكليات "لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي" .ط (بيروت : دار النشر، مؤسسة الرسالة ، 1419هـ - 1998م) مادة "دعا " ـ تحقيق : عدنان درويش وأخرون

ـ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين "لمحمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (المتوفى: 1345هـ) ط. دار الفيحاء – دمشق ـ الطبعة: الثانية – 1425 هـ